وفى اكثر ذلك تسامح لان المدرك بالبصر مثلا انما هو لون الخد والورد وبالشم رايحة
النكهة والعنبر وبالذوق طعم الريق والخمر وباللمس ملامسة الجلد الناعم والحرير
ولينهما لا نفس هذه الاجسام لكن اشتهر فى العرف ان يقال ابصرت الورد وشممت
العنبر وذقت الخمر ولمست الحرير او عقليان كالعلم والحيوة ووجه الشبه بينهما
كونهما جهتى ادراك كذا فى المفتاح والايضاح والمراد بالعلم ههنا الملكة التى
يقتدر بها على الادراكات الجزئية لا نفس الادراك ولا يخفى انها جهة وطريق
الى الادراك كالحيوة وقيل وجه الشبه بينهما الادراك اذ العلم نوع
من الادراك والحيوة مقتضية للحس الذى هو نوع من الادراك وفساده
واضح لان كون الحيوة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكهما فى الادراك على ما هو
شرط فى وجه الشبه وايضا لا يخفى ان ليس المقصود من قولنا العلم كالحيوة
والجهل كالموت ان العلم ادراك كما ان الحيوة معها ادراك بل ليس فى ذلك
كثير فايدة كما فى قولنا العلم كالحس فى كونهما ادراكا او مختلفان بان يكون عقليا ح
المشبه والمشبه به حسيا كالمنية والسبع فان المنية اى الموت عقلى
لانه عدم الحيوة عما من شانه [illegible] وبالعكس وذلك مثل العطر الذى هو
محسوس مشموم وخلق كريم وهو عقلى لانه كيفية نفسانية يصدر عنها الافعال بسهولة والوجه فى تشبيه المحسوس بالمعقول

لانه جواب دخل مقدر

الجيفة والسبع حسى ح

اى بان لم يعتد

ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل كالاصل لذلك المحسوس على طريق المبالغة والا
فالمحسوس اصل للمعقول لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فتشبيهه
بالمعقول يكون جعلا للفرع اصلا والاصل فرعا ولما كان من المشبه والمشبه به
ما لا يدرك بالقوة العاقلة ولا بالحس اعنى الحس الظاهر مثل الخياليات والوهميات
والوجدانيات اراد ان يجعل الحسى والعقلى بحيث يشملانها تسهيلا للضبط
بتقليل الاقسام فقال والمراد بالحسى المدرك هو او مادته باحدى الحواس
الخمس الظاهرة اعنى البصر والسمع والشم والذوق واللمس فدخل فيه
اى دخل فى الحسى بسبب زيادة قولنا او مادته الخيالى وهو المعدوم
الذى فرض مجتمعا من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس كما فى قوله وكان
محمر الشقيق هو من باب جرد قطيفة والشقيق ورد احمر فى وسطه سواد.
ينبت بالجبال اذا تصوب اى مال الى السفل او تصعد اى مال الى العلو اى ح
اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فان كلا من العلم والياقوت والرمح
والزبرجد محسوس لكن المركب الذى هذه الامور مادته ليس بمحسوس
لانه ليس بموجود والحس لا يدرك الا ما هو موجود فى المادة حاضر عند
المدرك على هيئات مخصوصة والمراد بالعقلى ما عدا ذلك اى ما لا يكون هو ولا مادته مدركا باحدى الحواس الخمس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)